لانحلالنا المادي والخلقي والوطني . وليس من سبيل الى محو عارها من سجل تاريخنا الا بمعالجة هذا الانحلال المعالجة التامة الابراء . وهل من سبيل الى هذه المعالجة الا بالاعتراف الامين بما تبقى فينا من آفات ذلك الانحلال ؟ » .

فهل نحتاج الى التعقيب مرة اخرى في ضوء ما حدث من نكبة أفدح وهزيمة اشنع في سنة ١٩٦٧ ؟ وهل نحتاج الى ان نطيل الاقتباس مما كتب في هذه الهزيمةالاخيرة لكي نرى الى اي مدىتكررت الاخطاء؟ بل نكتفي في هذا الصدد باستشهاد واحد ، مما قاله الاستاذ محمد حسنين هيكل في مقالة له بجريدة الاهرام في ٢٥ ابريل ١٩٦٩ ، حيث قال ان « ما قام به العرب لهزيمة انفسهم كان اسهامه في النصر الاسرائيلي اكبر من أي جهد قامت به اسرائيل » ، وقرر نقلا عن المراجع التي كتبت في دراسة تلك الحرب « ان اربعة اخماس القوة المصرية التي كانت في سيناء لم تتح لها اصلا فرصة الاشتباك مع العدو بالنار». أي اننا في هذه المرة ايضا خسرنا مواقع بدون قتال واضعفنا مناطق دون أن تطلق فيها رصاصة واحدة ...

ولسنا نريد هنا أن نتحدث عما سببه لنا نشر تلك المقالة من جرح كبير وما تبعه من تهم غصت بها اعمدة « الرسالة »و« الثقافة » اسابيع طويلة ، وهي تهم حاولنا ان نبرىء انفسنا منها في سلسلة مقالات كتبناها تحت عنوان « غاضبون لا رافضون » ، لكن مجلة الرسالة رفضت أن تنشرها ، كما تناولنا الموضوع من زاويته العامة في دراسة بعنوان « الطريقة المكارثية في تجريح حركة الشعر الجديد » ، لم يتح لها النشر هي الاخرى . لا نريد ان نتطرق الى شيء من هذا لان هدف مقالتنا الراهنة ليس هو الافاضة في الحديث الشخصي ، وانما الجانا الى ما سقناه من تجربة شخصية ما له من مدلول قومي عام . ولسنا على أي حال نظن ان موقفنا الذي يلزمنا الان جميعا هو موقف تبادل اللوم وتقاذف التهم ، بل هو موقف ضم الشمل من جديد ، والتصميم على الاستفادة الهادئة الواعية من اخطائنا السابقة ، والمضي في طريق العزم والاصرار الذي أعلنه قادتنا الذين ابوا ان يرضخوا للهزيمة ، حتى تصبح عروبتنا عروبة سليمة من الاوضار ، وبهذا وحده نحقق لوطننا العربي ما ينشده من العدل والسلام ، ونحقق لمواطنينا في جميع انحائه ما يحتاجون اليه من النهضة والتقدم ، والخير والرفاهية ، والعزة والكرامة بين ابناء البشرية . فليس الى هذا الا سبيل واحد : سبيل الاستمرار في الثورة الجذرية الشاملة ، التي تستهدف البناء الجديد للوطن العربي ، والصنع الجديد للانسان العربي . وفي هذه السبيل لا يحتاج قارىء هذه المجلة الثقافية الى ان نشرح له دور الشعر والفن عموما ، ومدى لزومه جنبا الى جنب مع وسائل النهوض العسكري والسياسي والاقتصادي ، كما لا يحتاج القارىء الى ان نؤكد له ان الشعر والفن لن يؤديا رسالتهما هذه اذا لم تتح لهما الحرية التامة في التعبير ، مهما يخالفا قيمنا ومعاييرنا واراءنا السائدة ، ومما يقسوا علينا في النقد الذاتي ولو بلغا حد الانكار والرفض التام لكل ميراثنا القومي .

ترى هل اقترب اليوم الذي يتحقق فيه هذا الامل الذي ختمنا به مقالنا « دفاع عن شعراء الرفض » : ـ

« ان العروبة في حكمتها النامية ونضجها المتزايد ستتعلم كيف تستفيد من هؤلاء الشعراء انفسهم ، بالتحليل الامين لاسباب حقدهم عليها ورفضهم لها . اذ ذاك ستصير العروبة ناضجة حقا ، ويصير الوطن العربي وطنا يستطيع كل منا ان يفخر فخرا حقيقيا بالانتماء اليه . اذ ذاك سيأتي الوقت الذي ندرك فيه ان اولئك الشعراء كانوا عربا برغم كل ما قالوا وما سيقولون ، وكانوا من اعظم فنانينا نفعا لعروبتنا . اذ ذاك لن نسلم جميعا بعروبتهم فحسب ، بل سنفخر بما قالوا فينا ، ونعتز بظهور هؤلاء الشجعان بين ظهرانينا ، وان غدا لناظره قريب » .

القاهرة — **محمد النويهي**

غزه .. في القلب

(الى طالبات غزة اللواتي بنين اجسامهن متاريس في وجه الغزو الصهيوني) .

كن فراشات معطره
يرشفن دفقة الرحيق ،
من كتيب ،
ودفتر ،
ومحبره .....
الارض في عيونهن ،
خارطه
تلهو بها الجبال
وتمرح السهول والتلال
في ألق المياه والظلال ...
وكانت الحياة ، كانت يومها بستان
طفرة نهد ، وردة حمراء ،
كانت يومها نيسان ..

نقطة حبر ، صدريه
ضفرة شعر عربيه
غرفة درس ، أغنيه ....

لكن ذلك الدخيل جاء
فاقفرت مدارج المدارس الحزينه
في غزة الحمراء
وماجت الساحات في المدينه
بالكتب ،
بالدفاتر الملقاة ،
بالفراشات .....
وفي الشارع ،
حيث القدم الصغيره
تزاحم الهواء ، والضفيره
تنثال مثل موجة صفيره
ضفيرة ضفيره ...
انهمر الحزن على غره
واندفق الدم بلا حمره

الارض في عيونهن اشرقت ميدان
الارض في عيونهن غاية الانسان

تخفق حمراء فدائيه
في قلب غزيه !!

بغداد — **سلافة حجاوي**